

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي"(77)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين قال الإمام أبو بكر خلاني رحمه الله في كتاب السنة - 00:00:00 في سياق الحديث على ذكر بشر المرسي. نعم الحمد لله هذا المجلس اه السابع والسبعين في مذاكرة ومدارسة كتاب السنة لابي بكر الخلال نعم اخبرني ابو بكر من صدقة. قال سمعت محمد ابن منصور الطوسي قال - 00:00:18

كنا نمضي الى سعدويه قال فكان احمد بن حنبل ويحيى بن معين وابو خيثمة وعد وعدة قال فتلقانا بشر من ريسى قال فقصد له ابو خيثمة ثم التفت اليها فقال رأيتكم قط اشبه باليهود منه. قال فجعل احمد بن حنبل رحمه الله يقول يا ابا خيثمة رحمه الله سررتني يا ابا خيثم يا ابا يا ابا خيثمة - 00:00:42

رأيت مثل ذلك الوجه؟ نعم سررتني بحكمه على بشر المرسي بأنه شبيه لليهود نعم اخبرني احمد بن وحر المخرمين قال حدثنا احمد بن الحسن الترمذى قال سمعت احمد بن حنبل يقول كان المرسي صاحب خطب ليس صاحب حجج وهو يوم - 00:01:05

صاحب خطب يعني لسان ذلق يسحر ويجهش بلسانه ولم يكن صاحب حجة والحجة عندهم هي في الوحي او في دليل عقلي صحيح يؤيده الشرع نعم قال اخبرني محمد بن علي قال حدثنا الاثر قال سمعت ابا عبد الله قدیماً يسأل عن الصلاة خلف بشر المرسي فقال لا يصلى خلفه. نعم - 00:01:29

واخبرنا سليمان بن الاشعث قال حدثنا احمد بن هارون قال حدثني محمد بن عمر الكلابي قال سمعت وكيعاً يقول كفر المرسي المشهور عن السلف تكفيرون بشراً للمريسي ونقل ذلك كثيراً - 00:02:00

الدارمي عثمان بن سعيد والامام احمد تنوّع الرواية فيه عن بشر ابن غيات ابن ابي كريمة المرسي ابي عبد الرحمن واكثر الروايات على مذمته وان قوله قول الزنادقة وانه لا يصلى خلفه - 00:02:18

وجاء في بعضها التنصيص صراحة بكفره لانه متولى مقالة الجهمية في ذلك الزمن ومنها حمل الناس على القول بان القرآن مخلوق الله المستعان. نعم. واخبرنا سليمان قال سمعت قتيبة يقول بشر المرسي كافر - 00:02:39

الله المستعان. نعم. واخبرنا ابو بكر المروذى وقال سمعت اسحاق ابن حنبل يقول سمعت يزيد ابن هارون يقول انا هنا من هو نعم اخبرنا ابو داود قال حدثنا ابو بكر ابن خلاد قال سمعت وكيعاً يقول للمريسي بمنى ان سئلت عنه - 00:03:01

امرته ان يستتببوه ان سئلت عنه امرتهم ان يستتببوه فان تاب والا امرتهم ان يسفكوا دمه او يقتلوه او يصلبوه. الله المستعان والاستتابة لمن وقع في الكفر الاكبر. وعنده نوع شبهة - 00:03:21

الاستتابة لقطع المعدرة بينه وبين الناس بين الله وبين الناس كما ان تارك الصلاة يستتاب ثلاثاً ومدعى الكفر الاكبر كما كان في السبيئة الذين قالوا لعلي انت انت اي انت الله استتابهم ثلاثاً - 00:03:38

الاستتابة لمن وقع في الكفر الاكبر لقطع المعدرة بينهم وبين الله في شأنه. نعم قال اخبرني علي ابن عيسى ان حنبل حدثهم سمع ابا نعيم الفضل بن دكين قال له رجل يا ابا نعيم هذا بشر المرسي فقال لعن الله - 00:03:58

أهل الزيف والضلال من بشر المرسي؟ انما يتكلم في هذا التافه من الناس لا يعرف نسأل الله لنا ولكم اليسر والعافية عليكم بالاثار

والعلم ما كان عليه من مضى من السلف - 00:04:18

الله المستعان عليكم بالآثار والعلم يذكرونها في هؤلاء الشذاذ الذين قد ينخدع الناس قد ينخدع الناس سنتهم وفلسفتهم او تباكيهم او تشدقهم يغتروبوا بهم انما الشأن بانه عليكم بالآثار والعلم - 00:04:33

اذا خفي عليك المتكلم اسألوا عن نسبه العلمي فان كان له شيوخ علماء اهل اثبات ثبتوا امن قوله الا ان يخالفه وان لم يكن كذلك بقى الناس منه على حذر - 00:05:00

على حذر وعلى وجل لا يغتر بمظاهره ولا يغتر ايضاً بلفظه وهراته ومنطقه نعم اخبرني ابو بكر ابن صدقة قال سمعت ابا بكر ابن ابي عون يقول سمعت يزيد ابن هارون يقول الجواربي والمريسي كافران - 00:05:17

قال وسمعت يزيد ابن والجوارب هو داود الجوارب كان من غلاة الرافضة المشبهة وزعم ان الله اعظى كاعظاء المخلوقين جعل ربي عن قوله علوا عن قوله وقول امثاله علوا عظيم ان داود - 00:05:38

ابن سالم الجواربي او الجواربي وهشام ابن حكم الجواليق وامثالهم من متقدم الرافضة ذكر عندكم شي في المحشي في داود الجواربي ايش يقول منين جاب المصدر مزيان الاعتدال الذهبي الميزان ولسان الميزان - 00:05:57

جله في الرواية المتكلم فيهم من جهة الاعتقاد نعم قال سمعت وسمعت يزيد ابن هارون وذكر الجواري فضربه مثلاً قال انما داود الجوالبي عبر جسر واسط يريد ايش؟ العبر وللعيادة - 00:06:25

ايه انقطع الجسر وفي بيان تلبيس الجهمية العيد العيد ايه محتمل انقطع الجسر ففرق من كان عليه. فخرج شيطان فقال انا داود الجواربي وهذا يقع بان يتمثل الشيطان من الجن - 00:06:46

برؤوس اهل البدع او ببعض رؤوس اهل السنة ليضل بهم الناس من باب تشكيلهم بحيث يكونون على هيئة كما قال الله جل وعلا عن ابليس وجنته وذريته انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترอนهم - 00:07:22

نعم اخبرنا محمد بن علي الوراق قال حدثنا محمد بن اسماعيل الترمذى قال سمعت الحسن ابن البزار يقول جاء رجل الى المريسي فقال يا ابا عبد اذكر اصحاب الحديث فكلما ذكروا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ردته. قال يقولون انت كافر. قال صدقوا اذا ذكروا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:44

ردته يقولون انت كافر. قال فكيف اصنع؟ قال اذا ذكروا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول صدق ثم اضربه بعلة بعلة ثم اضربه بعلة فقل له علة. يعني يعلمك الخبث - 00:08:06

بشر المريسي يعلم سائلة هذا وهو الرجل الذي جاء للمريسي قال اذا ردت الحديث عند اهل الحديث قالوا انت كافر لانك دبشه ما تفهم ردت الحديث كفروك لكن اذا ذكرت له علة احرتهم - 00:08:22

والعلة يذكرها هنا غالباً من العلل العقلية الناشئة من قذف الشبه من قذف الشبه فلا يرد الحديث صراحة وانما يورث فيه التشكيك كما هي طريقة المنافقين نعم اخبرنا محمد بن علي قال حدثنا محمد بن اسماعيل قال سمعت البوطي يوسف بن يحيى القرشي قال سمعت الشافعي يقول ذاكرت هذا الحديث - 00:08:44

يعني حديث القرعة بين الستة الاعد. فقال هذا قمار. فأتت ابا البختري فقال يا ابا عبدالله شاهد اخر على الخشب ليصلبه نعم اتيت ابا البختري احد العلماء قال اعطيك شاهدا اخر انه رد حديث القرعة - 00:09:10

وانا اصلبه على الخشب وهذه طريقة اهل البدع انهم يردون الاحاديث نقدي متونها او ردتها انها لا تقبل بالعقل ولها صار منهجه الجهمية ان ما لا يقبله العقل من ادلة الشرع كتاباً وسنة يرد - 00:09:33

وجعلوا الميزان في القبول والرد هو ماذا محض عقولهم وربات افهمهم وفيه ان الامام الشافعي كما يروي عنه تلميذه البوطي ذكر انه ناظر اي ناقش المريسي في حديث الاعتقاد اعتقاد الاعوج السبعة - 00:09:55

ان رجلاً نذر ان يعتنق عبداً وله سبعة اعبد قال يضرب القرعة بينهم. فمن وقعت عليه القرعة عتق رده المريسي رد هذا بان هذا قمار يعني يرد الحديث بان هذا من باب القمار - 00:10:16

وهذا يدل على انهم يردون الاحاديث بما يرثونها من العلل التي تكون في اذهانهم نعم اخبرني علي ابن احمد ابنة معاوية ابن عمرو قال سمعت يحيى ابن يوسف الزمي يقول الزمي - [00:10:34](#)

كسر ازاي المشددة وهو ابن ابي كريمة الزمي نعم قال سمعت يحيى ابن ابن يوسف الزمي يقول كنت بجرجان فرأيت ولا بخراسان. جرجان ايه نحط نسخة نعم ورأيت ابليس في النوم فقلت يا ملعون من خلقت بالعراق؟ قال بشرا المريسي. حول ولا قوة الا بل اهل السنة في في المفهومات - [00:10:52](#)

لا يعلون عليها وانما يستأنسون بها فيما يؤيد الحق فلا شك ان اثر بشر في العراق اثر الجهنم وقبله الجعد وهم الراث ابليس في نشر الضلال والغواية ولا حول ولا قوة الا بالله. نعم - [00:11:27](#)

اخبرنا محمد ابن علي الوراق قال حدثنا العباس ابن ابي طالب قال حدثنا يحيى ابن ابن يوسف الزمي قال رأيت ابليس في المفهوم ورجلاه في الارض ورأسه في السماء اسود مثل الليل وقد ابس خده الشعر - [00:11:48](#)

وله عينان في صدره قلت ان كان ابليس فهذا جعلت اقرأ آية الكرسي ويتواضع حتى صار مثل احدها. يعني صغر صغر حتى صار مثل طول الرجال المعتادين. نعم السلام عليكم - [00:12:04](#)

فدنوت منه فقلت من انت؟ قال ابليس. قلت من اين قدمت؟ قال من العراق. فقلت استخلفت احدا. قال ما من مدينة ولا قرية ولا دار الا فيها خليفة. كفوك فاين تزيد؟ قال هذه يعني مروءة. قلت من خليفتك بالعراق؟ قال بشرا المريسي. قد دعا الناس الى شيء قد عجزت عنه - [00:12:18](#)

قال قلت فالى من جئت الى ها هنا؟ قال الى بشر ابن يحيى. قال ابو ذكر الرقي وهو يقول بقول بشر المريسي. الله المستعان. بشر ابن يحيى ابن حسان كان من اصحاب الرأي - [00:12:40](#)

وكان جاهلا ويقول بقول الجهمية مذهب الجهمية انتحله بعد الجهنم المعتزلة والمعتزلة في الفروع كانوا على طريقة ابي حنيفة في فقهاء الرأي لكنهم تطاولوا بارائهم حتى دخلوا في العقائد واصول الدين - [00:12:55](#)

وانحرفوا هذا الانحراف نعم وابن حجر بن عبد الرحمن الطرسوسي قال حدثنا جعفر ابن احمد قال حدثنا محمد ابن عبد الله ابن الحارث قال حدثنا زكريا ابن الحكم - [00:13:19](#)

عن جعفر ابن محمد قال حدثنا يحيى الزمي قال بينما انا جائع من خراسان اذ نمت ببعض الخانات وش هي الخانات ها ها ما عندهم فنادق الخان عندهم هي مكان - [00:13:34](#)

كان ينزل فيه المسافرون لما توسعوا هذا اسم الخان ثم صار اسم الخان على مكان النزول مع مكان الاكل ثم صار أسماء على موضع الطعام وموضع الإغتسال نعم قال بينما انا جاعي من خراسان اذ نمت ببعض الخانات فتمثل لي في منامي شيء عظيم. له عينان في صدره. هالني امره فقلت لا الله الا الله - [00:13:53](#)

فقال يا يحيى صدقتك لا الله الا الله. قال فصارت العينان في موضع العينين قال قلت ويلك من انت؟ قال فقال لي يا يحيى لا تعرفني؟ قال قلت لا ما كنت ابالي الا اعرفك من انت؟ قال هو ابليس. قال فقلت له - [00:14:24](#)

لا حبيت من اين ابقي؟ لا حبيت يعني الله لا يحييك. هذا معنى لا حبيك ها قال فقلت له لا حبيت من اين اقبلت؟ قال من العراق. قلت له واي العراق؟ قال بغداد؟ قال قلت له ما كنت تصنع ببغداد؟ قال - [00:14:41](#)

استخلفت بها خليفة. قلت ومن الذي استخلفت بشرا من رئيسي. قال وما اصبت اوثق منه تستخلفه قال لي انه دعا الناس الى شيء لو دعوتهم ما اجابوني اليه. قال قلت له الى ما دعاهم؟ قال الى خلق القرآن. قال فقلت له يا ملعون ما تقول في القرآن - [00:14:59](#)

قال لي الله الله يا يحيى ان كنت اعصي الله فان القرآن كلام الله ليس بمخلوق ولا بمجقول قال ابو يحيى قال احمد بن حنبل لو رحل في هذا الى خراسان والى مصر لكان قليلا - [00:15:17](#)

لان هذا الاثر وان كان مناما لكنه فيه من المعنى الجليل ففتح قول الجليل فتح قول الجهمية والمعتزلة وان ابليس على جهة لم يقل بقولهم ليه يا

اخواني؟ لأن قول الجهمية والمعتزلة بان القرآن مخلوق معناه ابطال الشرائع - [00:15:31](#)

وابطال الحال والحرام بل نفي للربوبية لا رب اذا كان الكلام هذا مخلوق اين الخالق سبحانه وهذا ما فطن له السلف فذموا جميعا قول الجهمية والمعتزلة هذا الدليل وهذا التبديع والتثنيع. نعم - [00:15:52](#)

اخبرنا ابو بكر المروني قال حدثنا اسماعيل ابن عبيد ابن عمر ابن ابي كريمة قال سمعت شباب التناسوار يقول اجتماع رأيي ورأي وبالنظر هاشم ابن القاسم وجماعة من الفقهاء على ان المرسي كافر جاحد مستتاب فان تاب والا ضرب عنقه - [00:16:14](#)
الله المستعان. نعم. واخبرنا ابو بكر المروني قال حدثني ابو بكر الاعين. قال سمعت ابراهيم ابن بشار يقول قال ابن قال ابن عيينة هذا الذي يقول في القرآن يربى المرسي ينبغي ان يصلب - [00:16:33](#)

نعم اخبرنا ابو بكر المروني قال حدثني ابو بكر الرمادي قال سمعت محمد بن منصور المصيصي قال سمعت سفيان ابن ابي يقول ما يقول هذا الديوبية يعني بشرا المرسي قال يقول القرآن مخلوق. الديوبية مثل قولهم هذا الحشرة - [00:16:49](#)
هذا الناقص من باب تقبیحه وتسفیه اي نعم قال يقول القرآن مخلوق. قال كذب اخواه الله ان الله خالق كل شيء وكلام الله تبارك وتعالى خارج من الخلق نعم اخبرنا ابو بكر المروني معنا خارج من الخلق اي خارج من المخلوقات - [00:17:07](#)
لأنه كلام هو صفة الباري جل وعلا الله من صفاتة الكلام انه متكلم وصفة الكلام في حق الله قديمة النوع لكنها متتجدة الاحد والافراد تكلم بالقرآن بعد كلامه بالإنجيل وتكلم بالإنجيل بعد كلامه بالزبور - [00:17:28](#)

وتكلم بالزبور بعد كلامه بالتوراة وتكلم بالتوراة بعد كلامه صحف إبراهيم وهكذا نعم اخبرنا ابو بكر المروني قال حدثنا محمد ابن محمد ابن عباس صاحب الشامة قال سمعت ابا عثمان سعيد ابن نصیر يقول سمعت سفيان ابن عيينة يقول ذكر المرسي فقال ماذا - [00:17:51](#)

ما يقول هذا الديوبية؟ قال يقول يا ابا محمد القرآن مخلوق قال كذب قال الله عز وجل الا له الخلق والامر؟ نعم فجعل الامر غير الخلق الامر هو الوحي والخلق هي المخلوقات - [00:18:16](#)

وانما تخلق المخلوقات بأمره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون نعم اخبرنا حسن ابن ناصح الحال قال حدثنا احمد بن داود الحданى. الحدانى كذا ولا الجداني - [00:18:31](#)

ايه هذا الاصح نعم والدانى بحاء مهملة نعم هنا عم بلحق قال حدثنا احمد بن داود الحودانى قال سمعت وكيعا يقول القرآن كلام الله انزله جبريل على على محمد صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم - [00:18:48](#)

كل صاحب هو يعبد الله عز وجل ويعرفه الا الجهمية. فإنه لا يعرفونه بشرا واصحابه لا يعرفون الله لا بشر ولا اصحابه اي من قال بمقالته لانهم جهال بالله نفوا عنه الاسماء والصفات - [00:19:08](#)

حتى الوجود جعلوا لله وجودا مطلقا بشرط الاطلاق وهذا الوجود ذهنی لا حقيقة له خارج الذهن اخبرنا ابو بكر المروني قال حدثنا ابو بكر ابن خلاد الباهرين قال سمعت وكيعا يقول لما كان من امر بشر للريسي وحضر الموصل فجعلنا - [00:19:25](#)
حدث وكيعا عن بشر وكلامه في القرآن ونفي الرؤية فغضب وكيع فسمعته يقول اما اني ان سئلت عنه امرتهم ان يستثبوه فان والا امرتهم ان يضربوا عنقه ويصلبون. الله المستعان. نعم. اخبرنا ابو داود قال حدثنا ابو بكر بن خلاد الباهلي محمد بن خلاد. قال سمعت وكيعا - [00:19:44](#)

بمعنى ان سئلت عنه امرته ان تاب والا امرتهم ان يسفكوا دمه او يقتلوه او يصلبوه. نعم اخبرنا ابو داود قال حدثنا عبد الوهاب ابن عبد الحكم قال سمعت شعيب شعيبا ابا صالح عن يزيد وحدثنا احمد بن ابراهيم قال حدثني الثقة قال - [00:20:04](#)

سمعت يزيد ابن هارون يقول بشر المرسي وابو بكر اصم كافران حال الدم وابو بكر الاصم عبد الرحمن ابن كيسان ابو بكر الاصم كان من كبار المعتزلة اه نسبت اليه فرقه الصمية والاصمية من معتزلة بغداد - [00:20:23](#)

نعم واخبرنا ابو داود قال حدثنا اسحاق بن الصباح ثقة قال سمعت الحسن بن علي يقول سمعت يزيد التهارون يقول بشر المرسي كافر بالله الله المستعان. اخبرنا ابو بكر المروني قال سمعت اسحاق ابن حنبل عم عم ابي عبد الله. قال سمعت يزيد يقول اما ها هنا

من يقتل من رئيسي - 00:20:48

يعني يتولى قتله لكرمه وهذا انما يكون من القضاة ويزيد ابن هارون في عداد هؤلاء لا من افراد الناس لأن اقامة الحدود على المرتدین ليست من وظيفة افراد الناس وعامتهم - 00:21:13

بل هي من مهام ومناطقاتولي الامر فان ولی الامر والحاکم الشرعي منه هو الذي يقيم في الناس الحدود نقف عند هذا الموضع ونسائل الله ان يعصمنا واياكم بعصمته والا يضلنا بعد اذ هدانا - 00:21:32

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب والله تعالى اعلم وصلی الله وسلم على نبینا محمد وعلى اله واصحابه اجمعین - 00:21:54